



كَنْزُ الْعَلُومَاتِ الدِّينِيَّةِ

إعداد الداعية: محمد أحمد نعيم



س: هل تعرف أسماء بعض أعداء المسيح الموعود عليه السلام الذين تنبأ بموتهم، فهلكوا تحقيقاً لنبؤاته؟

ج: هؤلاء الأشقياء كثيرون، ومنهم على سبيل المثال:

١. البانديت الهندوسي ليكهرام البشاوري

كان سليط اللسان وألد أعداء الإسلام، وقد تجاوز كل حدود العداوة والبغض، وكان بذيفاً سبباً للنبي صلى الله عليه وآله، وألف كتاب تكذيب البراهين الأحمدية، فلما بلغ أقصى حد للعداء، نشر المسيح الموعود عليه السلام ضده نبوءة - بإذن منه وبموافقته - أنه سيقتل في مدة ست سنين تالية - وفي اليوم الذي يلي العيد، ومما يبين صدق النبوءة ويقوي إيمان المرء، أن ليكهرام أيضاً قد تنبأ مقابل هذه النبوءة بأن إلهه أخبره بأن المرزا غلام أحمد القادياني سيموت في ثلاث سنين قادمة - ثم تحققت نبوءة المسيح الموعود عليه السلام بكل عظمة وجلال وقتل ليكهرام في العام الخامس من يوم إعلان النبوءة في ٦/٣/١٨٩٧م وذلك

خمسة عشر شهرا إذا لم يُعد إلى الحق، وعند سماع هذه النبوة فقد آثم ليه وطار صوابه، فارتعب منها لدرجة لم تحمله رجلاه؛ إذ أحمضه رفاقه وحملوه إلى خارج ذلك المجلس، وبعد ذلك انقطع نهائيا عن الهجوم على الإسلام قلمًا ولسانًا، وبدأ رعب النبوة يأكله من الداخل، عندها أوحى الله تعالى إلى سيدنا المسيح الموعود عليه السلام «اطلع الله على همّه وغمّه».. مما يعني أن الله قد لاحظ منه الخوف والقلق والامتناع عن الهجوم على الإسلام، فأنقذه من الهلاك، فلما لم يهلك خلال المدة المذكورة في النبوة، أثار القساوسة والمشايخ اعتراضا بأن النبوة لم تتحقق، وأن آثم لم يُصبه أيُّ مكروه.. عندئذ طلب منه المسيح الموعود عليه السلام أن ينشر تصريحًا بأنه لم يخف ولم يرتعب من النبوة، وأعلن عليه السلام أنه إذا أقدم على ذلك فسوف يُهلكه الله قريبًا، وأغراه عليه السلام بجائزة أيضا، لكنه لم يتجرأ على ذلك، فلما لم ينشر تصريحًا بذلك ولم يعترف، ومن ثم كتم الحق، أخبر الله المسيح الموعود عليه السلام أنه سيهلك في غضون سنة فمات بعد ستة أشهر

٣ - الدكتور الكسندر دوني:



في اليوم الذي تلا عيد الفطر، ولم يُعثر على قاتله. وكان حينها في بيته الواقع في الطابق الثاني، وكان الطابق السفلي مزدحما لأنه كان فيه عرس. ثم بدأ التحقيق في القضية، وجاءت الشرطة، وفي أثناء التحقيق فُتِش منزل سيدنا المسيح الموعود عليه السلام بحثا عن القاتل بطلب من الهندوس، ولم يجدوا شيئا، ومن الطريف أن الذي قتله كان قد جاءه من أيام ليحوّله ليكهرام إلى الهندوسية، وكان الهندوس يحذرونه منه ويخوفونه، لكنه كان يثق به ولم يُعر أي اهتمام للتحذيرات، وما يقوي الإيمان أن السعداء هنا والمسيح الموعود عليه السلام، بل الأعداء أيضا تقدموا إليه بالتهاني لأن النبوة تحققت بمنتهى الجلاء والجلال. (راجع للتفصيل كتب المسيح الموعود عليه السلام: تزيق القلوب، والسراج المنير، وبركات الدعاء)

٢ - القسيس عبد الله آثم:

كان إمام مسجد، ولكنه من سوء حظه وشقاوته تنصّر، وأصبح قسيسا متحمسا وداعية مسيحيا نشيطا، وكانت جميع أنشطته مركزة ضد الإسلام، إذ كان شغله الشاغل إلقاء المحاضرات ضد الإسلام والدعوة إلى المسيحية؛ ففي إحدى المحاضرات وصف سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنه الدجال-والعياذ بالله- فتصدى له سيدنا المسيح الموعود عليه السلام، فخاض معه في ١٨٩٣م بمدينة أمرتسر مناظرة كتابية ومشافهة، حيث أثبت فيها سيدنا المسيح الموعود عليه السلام صدق الإسلام بكل قوة، ودحض جميع شبهاته، لكنه بقي متمسكا بالمسيحية، ويدعو إليها بحماس، واستمر هذا النقاش خمسة عشر يوما، وفي آخر هذه الأيام أعلن سيدنا المسيح الموعود عليه السلام أن الله تعالى أنبأه الليلة الفاتية أن الفريق الذي يتمسك بالكذب قصداً ويتخذ إنسانا عاجزا ضعيفا إلهًا تاركًا الإله الحق، سيُلقي به في الهاوية في مدة لا تتجاوز



جريدة الساندي هلد - ٢٣ يونيو ١٩٠٧
بوسن، الولايات المتحدة الأمريكية

بل تعرض لخلل في دماغه وأمراض أخرى كثيرة. وأُثم باحتلاس الأموال، وانهارت مدينته صهيون، ولم يهجره مريدوه الذين كانوا يُعدّون بالآلاف فحسب، بل خذله أهله وبُئوه أيضاً، ولقد صرح بنفسه في إعلان منشور أنه ولد غير شرعي لأبيه وأخيراً ارتحل وهو يقاسي آلاف الأنواع من الخزي والهوان في الأسبوع الأول من آذار ١٩٠٧م في حياة سيدنا أحمد عليه السلام، وقد عُثر في بيته على عبوات من الخمر ورسائل غرامية من عذراوات شبابت. وعند موته أعلنت الجرائد الأمريكية بأن مرزا غلام أحمد هو المنتصر في هذه المباهلة، وأن النبوءة قد تحققت بوضوح ساطع. وكتبوا باللغة الإنجليزية مقالات طويلة قرظوا بها سيدنا أحمد عليه الصلاة والسلام وأشادوا بعظمته، فقد كتبت إحدى الجرائد

Great is Mirza Gulam Ahmad The Messiah

أي: عظيم هو مرزا غلام أحمد، المسيح

كان قسيساً مشهوراً، جاء إلى الولايات المتحدة الأمريكية مهاجراً من أستراليا، وأسس مدينة سماها صهيون، وأعلن أن المسيح سينزل هناك، فذاع صيته وازدهرت مدينته ازدهاراً ملحوظاً. كان أعدى أعداء الإسلام، فناده سيدنا المسيح الموعود عليه السلام للمباهلة؛ وذلك لأنه هو الآخر قد سبق أن أعلن أنه هو المسيح

الموعود والإمام المهدي ليحكم بين الإسلام والمسيحية، فأحجم عن القبول ولم يُعِرْ لذلك التحدي أي اهتمام، فلما طالبه الناس بالخوض في المباهلة وسألوه عن سبب الإحجام عن قبول التحدي، كتب في جريدته بكل وقاحة «هناك في الهند مسيح محمدي يكتب إليّ مراراً بأن قبر يسوع المسيح في كشمير، والناس يقولون لي: لم لا تردّ علي هذا الرجل؟ فهل تتصورون أن أرد على البراغيث والذباب؟ لو وضعت قدمي عليها لسحقته فأهلكتها جميعاً». عندئذ كرر عليه السلام تحديه للمباهلة، وكتب: إن دوئي وإن كان شاباً لا يتجاوز عمره خمسين سنة وأنا ابن سبعين عاماً، لكن قضايا مثل هذه لا تحسم بالنظر إلى الأعمار، وإنما يحكم فيها أحكم الحاكمين، ثم كتب: «الآن إذا تحرّب دوئي من المباهلة، فاعلموا يقينا أن كارثة ستحل على صهيون عمّا قريب» (الإعلان، ٢٣/٨/١٩٠٣م) ثم حل على دوئي قهرُ الله بمقتضى النبوءة الإلهية؛ إذ تعرض للفالج في أثناء إلقاءه خطاباً في اجتماع كبير فاعتقد لسانه السليط الذي كان يستخدمه لإطلاق الشتائم البذيئة على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وليس ذلك فحسب،